

ان حدثت العالم وهو ما سوى الله دليل على وجود الباري عز وجل كان
مذلل ليل الا يتم الا بابطال احدك العالم بنفسه ذكر المؤلف استحالة
وجود العالم بنفسه فقال لو حدثت بنفسه لزم ان يكون احد الكثرين
اي الوجود والعدم مساويا لاجزاء معنى ذلك ان الوجود والعدم
هما على حد سواء من غير ترجيح فلو صح ان يحدث العالم نفسه لزم
ان يكون الشيء مساويا وراجعا لاسباب وهو محال فوجب ان يكون
المحدث العالم غيره وذلك الغير هو الله تعالى فظهر ذلك استحالة و
جود العالم بنفسه بل هو ممتنع الى غير في تخصيصه بالوجود دون
العدم المساوي له وفي تخصيصه في المكان المخصوص دون سائر القضاة
فهذه الاشياء كلها متساوية لان وجوده مساوي لعدمه وقدره
المخصوص مساوي لسائر المقادير باختصاصه وترجيحها يدل على
ان المرجح غيره هو الله عز وجل مثال ذلك كفتي الميزان المتعلقان
لا يميل احدهما الاخر البتة بل يتدار في المائلة ان ينقص من الخرى
دون المائلة فالرجحان فيهما متضاد كضاد وجود الشيء وعدمه
فلو كانتا شأنا لكانتا على احداهما اذ لانه والاخرى سرقة
ثم علمنا انهما ان تبدل حالهما فان رفعت الثالثة وارتفعت المرتفعة
ولم تهزل زيد في التي نزلت نقص او تقل ذلك من الاخرى حتى ذلك

عنا

عنا لاجل البعد لكننا نعلم قطعا ان ملحدث الاسباب ثقيل زيد في التي
نزلت او نقص من التي ارتفعت ولو عرضنا على عقولنا ان ذلك كان
لا سبب حدث لوجدنا نقولنا نشكر ذلك اشهد انكار فوجود
العالم وعدمه كالكتفين فان علمنا ان العالم كان معدوما علمنا ان عدمه
يترجح بوجوده علمنا انقطاع ذلك كل لسبب حدث ترجح به الوجود
اللاحق على عدم السابق نبان لك ان ملحدث لا يبدل حدوثه من
سبب وذلك السبب هو الله تعالى المنفرد بايجاد الكائنات وباللذة التوفيق
قوله **ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة من حركة وسكون**
اخرى وما ملازم الحوادث حادث ودليل حدوث الأعراض مشابهة تغييرها من وجوده وسكونه
لذا ذكر المؤلف ان حدثت العالم دليل على وجوده تعالى ذكر حدثت
جرام العالم ودليله ملازمته للاعراض الحادثة لان اجرام العالم يستحيل
انفكاكها عن الأعراض كالحركة والسكون وهذه الأعراض حادثة
بدليل مشابهة تغييرها فلو كانت قديمة لزم ان لا تتقدم لان
ما ثبت قدمه استحالة عدمه فاذا ثبت حدوثها وملازمتهما
للأجرام لزم حدوث الاجرام قطعا لان يستحيل خلو الجرم منها
وملازم الحوادث حادث قوله **واما برهان وجوب القدم له تعالى**
اوله يمكن قد يمان كان حاد ثا يمتنع في الحوادث فيلزم عدمه بالتسلسل

ان وجوده وسكونه لا يبدل

Copyrighted material